وأسأل الله تعالى العصمة * في القول والفعل فيما لدي النعمة

أخبر أنه أورد في هذا الرجز جملة مما يستشهد به من الاحتجاج والتعليل
والحجج بضم الحاء جمع حجة وهي الدليل والبرهان هذا مثال لما أورده من ذلك
قوله وما وقع بفتح في عدد قصي لثقل الضم ولمزيد مضي وقوله ولم يكسر بدأه في همزة
مع ضمها وقوله ادعيه لعفة عينه ولا مد بعده ناب له الوصل مناب ما بعده
وقوله أو همزة لعجزها والثقل وقوله والخلف عن قالون في المنفصل تقوية الاتصال
أو ما أخفي تعين الهمزة حال الوقف قوله ثم أتى من بعد همز الوصل كالثاني
لا بعد مد في الوصل وقوله وقصر مع الحرف لكونها في حالة معقودة
وغير ذلك مما يحتاج إليه من القراءة وقوله مما يطلب في طلابه حجج أي مما يحتاج
إليه ملك الإنسان والطلاب مصدر طلب تقول طلبت الشيء أطلبه طلبا وطلابا

قال الشاعر أنشده أبو العباس المبرد في الكامل

كفى بطلاب المرء ما لا يناله * عناء وباليأس المصرح ناهيا

قال أبو العباس المبرد بكسر الطاء وقال أبو عبيد أنشده الجوهري في الصحاح

تستطيع طلابه أم عمرو * بحاجتنا وأنت إذا صحيح

والحجج بكسر الحاء جمع حجة وهي السنة قال الله تعالى على أن تأجرني ثماني حجج
أي ثماني سنين واعلم أن في قول الناظم الحجج والحجج نوعا من ألقاب البديع
وهو التجنيس المسمى بالمختلف وهو أن يختلف اللفظان في الحركات مع اتفاق الحروف
ومن ذلك قوله تعالى ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين

وقال الشاعر

الموت حتم ما بلا مفر * يأتي على الفاجر والمختار

وقال الآخر

ولا الطرف مكترث ولا الطرف ساهر

وقال الآخر ومن يطلع السيف الظبا وهو مغمد ومن يرجع الليث الظبا وهو خادر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الجوهري في الصحاح في الطلاب بضم الطاء أيضا لا عناء وقال في الطلا بفتح
الطاء الولد من ذوات الظلف وقوله ومع ذا أقر بالتقصير أشار به إلى ما
ذكر من أنه أدى الحجج وهذا على جهة التواضع منه والثبت المتثبت ومن تثبتوا
والنحو بين الحذاق والماهر وقوله واسأل الله تعالى العصمة هي من الاعتصام
وهو طلب حفظ الله تعالى ومنعه من الشيطان والمعصية والزلة قال الله
تعالى والله يعصمك من الناس أي يمنعك منهم فلا يضرونك وقد أشار بقوله
فيما لدي النعمة إلى العصمة

الإعراب

أورد فعل ماض وفاعل
مفعول احكي فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول والفاعل مضمر يعود
على ما والجملة صلة ما من الحجج متعلق باحكي في موضع الحال من ما في قوله
ما احكي والعامل فيه أورد يعلم فعل مضارع مبني للمفعول في طلابه مفعول
بيعلم والهاء عائدة على ما حجج مفعول لم يسم فاعله والجملة صلة ما ومع ضمير
مكان والعامل فيه الفعل بعده أقر فعل ماض وفاعل بالتقصير متعلق بأقر والفاعل
ضمير المتكلم وهو أنا لكم بالتقصير ولكل متعلق باقر في ثبت مضاف إليه ماهر
نعت تعتاد واسأل فعل مضارع والفاعل ضمير المتكلم وهو أنا لكم الله
منصوب على التعظيم تعالى فعل ماض والفاعل مضمر يعود على الله والجملة في موضع
الحال من الله والعامل فيه أسأل والتقدير حالة كونه متعاليا العصمة
مفعول ثان في القول في موضع الحال من العصمة والعامل فيها أسأل والفعل
معطوف فيما لدي النعمة خبر

القول في التعوذ والجهار * وحكمه في الجهر والإسرار

التعوذ والاستعاذة اسمان بمعنى واحد وهما مصدران فالتعوذ مصدر
تعوذ يتعوذ تعوذا مثل ترتب يترتب ترتبا والاستعاذة مصدر استعاذ
يستعيذ استعاذة مثل استجار يستجير استجارة إلا أن تعوذ بمعنى تفعل
واستعاذ بمعنى طلب العوذ والعياذ ومعناهما في اللغة الالتجاء والاستجارة
والامتناع والاعتصام بالله ومعناهما عند القراء التلفظ بالحروف أعوذ بالله